

الكيمئيلسونغية - الكيمجونغئيلية فكرة ثورية تبرز جماهير الشعب أعز كائن

محمد قمرول هودا

عضو مجلس المعهد الإقليمي الآسيوي لدراسة فكرة زوتشيه
رئيس الشرف لمعهد دراسة فكرة زوتشيه البنغلاديشي

الكيمئيلسونغية - الكيمجونغئيلية هي فكرة أولوية جماهير الشعب التي تبرز جماهير الشعب أعز وأقوى كائن في العالم.

جسدت الكيمئيلسونغية - الكيمجونغئيلية المبدأ الفلسفي الذي يفيد بأن الانسان سيد كل شيء ويقرر كل شيء في التاريخ الاجتماعي لأول مرة في التاريخ مما أوضح أن جماهير الشعب هي الذات الفاعلة للتاريخ.

جماهير الشعب مجموعة إجتماعية تتكون من الناس الكادحين والمشاركين بمطالبهم المستقلة ونشاطاتهم الخلاقة.

وتصير جماهير الشعب ذاتا فاعلة للتاريخ إذ أنها تثير كل الحركات الاجتماعية والتاريخية وتدفعها.

تطلب جماهير الشعب تنمية المجتمع وتدفعها في كل مجتمع. فإنه مطلب طبيعي لجماهير الشعب أن تعيش كسيد العالم وسيد مصيرها متخلصة من كل القيود والاستعباد.

تشن جماهير الشعب حركة اجتماعية وتاريخية لتحقيق مطالبها المستقلة.

لا كائن أقدر وأحكم من جماهير الشعب في هذه الدنيا.

إن قوة الفرد وذكائه محدودان، غير أن قوة جماهير الشعب وذكائها لا حد لهما. ويخلق

كل شيء للمجتمع ويتقدم التاريخ بفضل قوة جماهير الشعب وذكائها اللذين لا ينضبان.

تشكل جماهير الشعب الأغلبية الساحقة للمجتمع وهي قوى مقتدرة تتضامن وتتعاون

وتتزايد نموا حسب تطور المجتمع وبلا إنقطاع.

أوضحت الكيمئيلسونغية - الكيمجونغئيلية أن سيد الثورة والبناء هو جماهير الشعب وأن

لديها القوة الدافعة لهما.

أما الثورة والبناء فهما عملان لصالح جماهير الشعب نفسها فيجب أن تتولاهما جماهير

الشعب على مسؤوليتها.

تأخذ جماهير الشعب مصلحة ملحة في الثورة والبناء وتملك القوة الخلاقة والقدرة الثورية التي تدفع الثورة والبناء.

تظهر جماهير الشعب المتواضعة والبسيطة قوة عظيمة في كل مجتمع حين تستيقظ وتتأهب ثوريا.

بينت الكيمئيلسونغية - الكيمجونغئيلية أن جماهير الشعب هي الذات الفاعلة للتاريخ وسيد الثورة والبناء وكائن قدير في العالم بحيث تظهر كائنا أعز وأقوى في العالم.

إن تاريخ كوريا المعاصرة التي تتقدم مسترشدة بالكيمئيلسونغية - الكيمجونغئيلية، يعلمنا حقيقة أن المرء يستطيع صنع معجزة التاريخ والمتمثلة في نقل الجبل وطمر البحر عندما يثق بالقوة العظيمة لجماهير الشعب ويعتمد عليها.

لقد مرت 10 سنوات على بدء **كيم جونغ وون** قائد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية عمله لقيادة البلاد وهو يواصل قضية رئيس الدفاع الوطني **كيم جونغ إيل**.

هناك مثل يقول بأنه إذا مرت 10 سنوات تغيرت الأنهار والجبال.

جاءت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بتغيرات متواصلة تدهش أناس العالم خلال 10 سنوات مضت.

ويمكن القول بأن هذه المآثر تعد ثمرا لسياسة **كيم جونغ وون**.

إن سياسة حزب العمل الكوري، الحزب الحاكم محبوكة بمحبة **كيم جونغ وون** لشعبه.

إن شعار "كل شيء من أجل الشعب، وكل شيء بالاعتماد على الشعب" طرحه هو وإن الفلسفة السياسية للحزب الحاكم والدولة هي أولوية جماهير الشعب.

تختلف سياسة حب الشعب التي يمارسها **كيم جونغ وون** عن سياسة جميع الساسة الغربيين جذريا.

زار الرفيق **كيم جونغ وون** بنفسه عدة مناطق إجتاحها التيفون والفيضان عام 2020.

وعلى الرغم من أن قائد هذا البلد الذي أقيم فيه نظام العمل المنسق، يستطيع الاطلاع على الظروف الواقعة واتخاذ الاجراءات المناسبة دون الزيارة الميدانية، ولكنه نزل إلى الميدان.

فلم يتردد وساق سيارته بنفسه إلى المناطق التي ظلت فيها آثار التيفون، حيث قابل أبناء الشعب المنكوبين وعزاهم وأقام نبتة الرز الساقطة. فإن ملامح القائد الذي يقترب من شعبه المنكوب أصابت العالم بالتأثر والانفعال.

وتدل هذه الحقيقة على أن الدولة كيف تمكنت من بناء آلاف شقق جديدة أحسن من

قديمها في الظروف الصعبة الناجمة عن العقوبات القاسية الدائمة التي تفرضها القوى المعادية والأزمة الصحية العالمية وطمأنة معيشة أبناء الشعب في المناطق المتضررة بأسرع وقت ممكن.

لقد بنيت الشوارع الحديثة وقواعد الحياة الثقافية والعاطفية في أنحاء البلاد خلال عشر سنين الماضية، بحيث تغيرت ملامحها بشكل ملحوظ، الأمر الذي يعتبر نتاجاً أتت به سياسة حب الشعب.

وتجري هذا العام أيضاً عملية البناء الهائلة التي لا نظير لها، رغم صعوبة الوضع المحيط.

قرر **كيم جونج وون** بناء الكثير من المساكن في عدة مناطق البلاد خلال فترة الخطة الخمسية للتنمية الاقتصادية الوطنية ودعا إلى بناء 10 آلاف شقة سنوياً في العاصمة لتحسين معيشة الشعب بصورة ملحوظة.

فمن الطبيعي أن يتوحد التلاحم قلباً وإرادة الذي يشارك فيه الزعيم والحزب وجماهير الشعب الفكر والمصير، في أنحاء البلاد ومن اللائق أن نسمي مثل هذه البلاد دولة سياسية قوية لا تتزعزع أمام أي عاصفة.

وختاماً، أدعو شعوب العالم التقدمية والثورية إلى التمسك بالكيمنيسونجية - الكيمجونغئيلية بثبات متخلىة عن الأفكار السابقة، لإن الكيمنيسونجية - الكيمجونغئيلية تعتبر فكرة هادية وحيدة للثورة في العالم الراهن.

أردت أن أبرهن على هذا في هذه الندوة. وإنى واثق بأن شعوب العالم الثورية التقدمية ستحرز النصر في نضالها ضد استغلال واضطهاد الرأسمالية والامبريالية بشتى أشكالهما حتماً، إذا تمسكت بهذه الفكرة.